

**Purple Economy, the Economic Vision for Culture in the
Kingdom of Saudi Arabia
A Study in Political Geography**

Asst. Prof. Vian Ahmed Mohammed Lawind, (PHD)
College of Education for women/University of Baghdad

DOI: <https://doi.org/10.31973/aj.v2i142.3793>

Abstract

Purple Economy is one of the economic types that is considered a basic pillar of the economic development of all countries. Its name refers to the economy that is integrated with culture, and purple color is the symbol of creativity. It appeared for the first time in France from which interest started to rise in this type until it reached Saudi Arabia as it is a country of oil and a growing economy that attempts to be open and expand to all economic development and growth. It was observed that the cultural sector contributes to 3% of Gross Domestic Product as well as Saudi Arabia has 16 cultural branches directed by 11 offices that facilitate these branches' work.

Keywords: Purple economy, black economy, blue economy, orange economy, culture

**الاقتصاد البنفسجي الرؤية الاقتصادية للثقافة في المملكة العربية السعودية
دراسة في الجغرافية السياسية**

ا. م. د. فيان احمد محمد لاوند

كلية التربية للبنات / جامعة بغداد

(مُلخَصُ البَحْث)

يعد الاقتصاد الأرجواني (البنفسج) احد انواع الاقتصاد الذي يعد ركيزة اساسية لنمو الاقتصاد الدولي كافة، و يشير اليه الاقتصاد المدمج باثقافة كما يشير لون البنفسج للابداع ومنه جاءت التسمية، ظهر اول مرة في فرنسا ٢٠١١ ومنها بدء الاهتمام بهذا النوع من الاقتصاد في الدول كافة منها المملكة العربية السعودية بعدها دولة نفطية وذات اقتصاد ناشئ تحاول الانفتاح و التوسع في مجالات التنمية كافة و التطوير الاقتصادي ، فيلاحظ ان القطاع الثقافي يسهم بـ ٣% من اجمالي الناتج المحلي الاجمالي ، فض عن امتلاكها ١٦ فرعا من الفروع الثقافية تسيطر عليها ١١ هيئة تسهل عمل تلك الفروع الثقافية .

الكلمات المفتاحية (اقتصاد البنفسج ، اقتصاد الاسود، اقتصاد الازرق، اقتصاد البرتقالي، الثقافة)

المقدمة :

يعد التطور الاقتصادي الشغل الشاغل الدول كافة بهدف احداث نمو اقتصادي على الأوسع كفاءة، لذلك تعددت انواع الأقتصادات التي يشير كل منها لنوع اقتصادي ، لذا يشير الاقتصاد البنفسجي الى دمج القطاع الثقافي بالاقتصادي لان النمو الاقتصادي من دون ثقافة يؤدي توحيد المنتجات و فقر المحتوى واهدار الموارد و فقدان السمة لحضارية المنتج، لذلك يجب ان يكون للثقافة دورا و حافظا لجميع الأنشطة الاقتصادية من سلع و خدمات، الأمر الذي يعطي لسلع قيمة وميزة كونها تعكس ثقافة دولة، تعد المملكة العربية السعودية احدي الدول الناشئة و التي يتضح فيها الأقتصاد البنفسجي اذ نجد تنوع القطاعات الثقافية التي تعكس حضارة و تراث و ثقافة (العربية/الإسلامية) اضافة الى السمات المحلية (التقليدية) لشعب السعودي ، وهناك بعض السلع تعكس ميزة المجتمع، ويشير اللون البنفسجي الى الابداع و الابتكار .

اهمية البحث: تكمن اهمية البحث في دراسة نوع جديد من الأقتصاد (الأقتصاد البنفسجي) الذي يعد مزيج بين الثقافة والأقتصاد و جعل العولمة الاقتصادية انسانية، فضلا عن المجال الواسع الذي يشغله هذا النوع من الأقتصاد، وذلك بالاعتماد على اقتصاد غير منضوب متطور ومتزايد يعتمد على الثقافة، فضلا عن قلة الدراسة في مثل هكذا نوع من الدراسات .

مشكلة البحث: تكمن في طرح التساؤل الرئيس التالي (كيف يمكن النهوض بالاقتصاد بالاعتماد على القطاع الثقافي) ومن خلال هذا التساؤل يمكن عرض تساؤلات ثانوية.

- ما هو اقتصاد البنفسج، وكيف يمكن ربطه بالثقافة؟

- ماذا يقصد بالثقافة، وماهي خصائصها؟

- ماهي القطاعات الثقافية (المادية و غير المادية)؟

- كيف يمكن اعطاء قيمة حسابية لتأثير الثقافة على الاقتصاد، وكيف يمكن قياس اثره ؟

فرضية البحث: وذلك بأثبات ما جاء في المشكلة البحث (يشكل الاقتصاد البنفسج جزءا مهما في رفع و نهوض اقتصاد الدول، لاسيما الدول التي تركز على الجودة النوعية و القيمة الاقتصادية تكمن ليس بالعدد بل النوع) كما تركز الفرضية على دور الثقافة في دعم الاقتصاد باعتبارهما جزءا لا يتجزأ منها، ولكون القطاعات الثقافية غير قابلة لنضوب بل في تجدد مستمر، لذلك يجب التركيز عليها والاعتماد ايضا بدلاً من الاهتمام بالمصادر الأخرى التي تكون ملوثة او قابلة لنضوب.

مبررات البحث: جاء الاقتصاد البنفسجي الذي يرتبط بالثقافة كرد فعل على الازمات الاقتصادية التي عصفت ببعض الدول و كونه مرتبط بالثقافة والابداع و كذلك بالدول النفطية، كما انه احد مجالات الاقتصادية للدول و يعد من الدراسات البحثية النادرة،

واختيرت السعودية كدراسة حالة نتيجة لنمو اقتصادها بشكل ملحوظ واهتمها بالجانب الثقافي و خروجها عن الانغلاق الثقافي .

حدود البحث: تتمثل بحدود مكانية (للمملكة العربية السعودية) وحدود زمانية (للبيانات من ٢٠١٥ - ٢٠١٩) لم تتطرق الدراسة للحدود المكانية بشكل مفصل

منهج البحث: اعتمد البحث على المنهج الوصفي والتحليلي .

هيكلية البحث: قسم البحث الى ثلاثة مطالب هي:

المطلب الأول: اقتصاد البنفسجي، النشأة، مفهوم، أهداف، خصائص، ركائز .

المطلب الثاني: الثقافة، مفهوم، خصائص، مجالات .

المطلب الثالث: مساهمة الثقافة في الاقتصاد البنفسجي (للمملكة العربية السعودية).

المطلب الأول: اقتصاد البنفسجي، النشأة، مفهوم، أهداف، خصائص، ركائز .

نتيجة لتطور الناجم في البيئة الأعمال التي تعمل بها المنشآت بشكل كبير، مما أدى لظهور متغيرات عدة أثرت على أداء تلك المنشآت بصورة خاصة، وعلى الاقتصاد عامة منها الاهتمام بقضايا التلوث البيئي و القضايا الاجتماعية وظهور مفهوم الاستدامة مما أدى لسن قوانين من قبل الحكومات في دول العالم للحفاظ على البيئة و العمل على زيادة نشاط مؤسسات المجتمع المدني (خيرة، ٢٠٢٠، ص ١١-٣٢)، وبما أن الاقتصاد يعد الركيزة الأساسية لتطوير و تنمية الدول ، بالتالي تعددت الألوان الواصفة لنوع الاقتصاد السائد كما انه يعد المرآة العاكسة لحقيقة المبادئ التي يطمح لها اي مجتمع لتحقيق و تلبية الحاجات الأساسية الإنسانية، فمثلا يشير الاقتصاد الأسود لـ (السوق السوداء) التي تجري فيها عمليات البيع و الشراء في الخفاء فهنا يكون اللون الأسود دلالة رمزية متجسدة بتجارة المخدرات ، و التجار بالبشر، وكذلك تجارة الأسلحة و غيرها من التجارة غير المشروعة ، بينما يكون الاقتصاد الأبيض الذي يعد نقيض لما ذكر قبله ، الى قطاع التقانة المعلومات والاتصالات ومن رواد هذا الاقتصاد (الأقتصادي البريطاني دوغلاس ماك و يليامز)، بينما يشير الاقتصاد الأزرق بالاستخدام المستدام للموارد المائية و الحفاظ عليها و المتمثلة في المحيطات و البحار و البحيرات والأنهار ، وذلك بغية توجيه النمو الاقتصادي و تحسين سبل العيش و خلق فرص العمل مع ضمان احترام البيئة و القيم الثقافية و التنوع البيولوجي وعلى نقيض منه يكون الاقتصاد البني الذي يشير لصناعات الملوثة ك صناعات الصلب والحديد والفحم الحجري اي الصناعات التي تحدث ضرراً في البيئة، بينما الاقتصاد الرمادي يشير الى الاقتصاد غير الرسمي وليس بالضرورة يكون اقتصاداً، لكونه يعمل خارج أطر الضريبة وقوانين العمل منها (الدروس الخصوصية) ويظهر نتيجة سوء الوضع المعيشي واصبح واقعاً يومياً و هو يشبه العمل المضاف على عاتق الفرد ، وهناك اقتصاد احمر ذي

صبغة الشيوعية والذي يعد قرين للاقتصاد المركزي ، بينما يشير الاقتصاد الأخضر حسب برنامج الأمم المتحدة للبيئة بانه ذلك الاقتصاد الذي ينتج فيه تحسن في رفاهية الإنسان و المساواة الاجتماعية في حين يسعى لتقليل المخاطر البيئية (الحيالي، ٢٠١٩، ص ١٠-١٣)، اما الاقتصاد البرتقالي هو ذلك الاقتصاد الذي يهتم بالبيئة الاجتماعية ويسمى بالاقتصاد الاجتماعي اذ يشتمل على ثروة هائلة من المواهب فيعرف الاقتصاد البرتقالي بانه مجموع الأنشطة الإنتاجية للسلع والخدمات التي تنتظم في شكل هيئات مهيكلة و مستقلة (جمعيات/تعاونيات/ تعاضديات) وتخضع لتدبير ديمقراطي و تشاركي و يكون الأندراج فيه حرا بينما الاقتصاد الأرجواني (البنفسج) يشير ل اقتصاد المدمج لثقافة و النظام الاقتصادي الذي يتمحور حول الأستدامة، كما انه يعبر عن التحالف بين الثقافة والاقتصاد (بلبشير ، ٢٠٢٠، ص ٤٧٩-٤٩٦).

المصطلح تعريفه نشأته.

ان نشأة الاقتصاد البنفسجي (الأرجواني) نابعة من أهمية البعد الثقافي في المجتمعات المرتبطة بمجموعة من العوامل المعززة لنمو هذا النوع من الاقتصاد أو تساعد في توازن العوامل المرتبطة به و المتمثلة ب التوازن الاقتصادي و السياسي لدول العالم ، ومنها ايضا التركيز على المجتمعات لتعزيز الجودة والأبتكار المساهم في المجتمع بين المتطلبات المختلفة و تنمية المواهب ، و من حيث المبدأ فان اقتصاد البنفسج يأتي ترسيخاً لموضوع المسؤولية الاجتماعية لشركات التي تستمد جذورها من الميثاق الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية المعتمدة من قبل الأمم المتحدة في ١٩٦٦. (يحياوي ٢٠٢٠، ص ٣٢٥-٣٣٨).

ظهر مصطلح الاقتصاد البنفسجي أول مرة في فرنسا عام ٢٠١١ بمبادرة من الجمعية Diversum التي نظمت المنتدى الدولي الأول للاقتصاد البنفسجي تحت رعاية اليونسكو و البرلمان الأوروبي و المفوضية الأوروبية ، اذ أشار الأعضاء المنظمين للمنتدى : أنه أكثر من مجرد المطالبة بمصطلح جديد يدور حول النظر لـ ما وراء القيمة الاقتصادية للمخرجات الثقافية لتشمل البعد الثقافي لاي أصل او خدمة، فالاقتصاد البنفسجي (الأرجواني) هو مقارنة أخلاقية أوسع أدتساهم في تهيئة بيئة ثقافية أكثر ثراءً وتنوعاً، وهذه الثروة والتنوع هي بلاشك محركات للانتقال للتواصل الى ما بعد النمو الكمي البحت، اذ يرون إن الثقافة هي الدافع لنمو في اقتصاد غير ملموس بشكل متزايد و قائم على الرموز ، الأشكال ، الأبداع ، الصور ، الأبتكار ، القيم والعلامات التجارية، اذ إن كل سلعة تستمد من أسس ثقافية بالمقابل نجد أن هناك تفاوت بالثقافات التي تعكس نوعية الاقتصاد (مباركي، ٢٠٢٠، ص ٤٩٧ - ٥١٧)، وأشار جان موستيلي في بيان نشر بيوم العالمي لتنوع الثقافي من أجل الحوار والتنمية ، أذ

تعد الجمعية نقطة انطلاق للعديد من المشاريع العملاقة التي تتمثل الاعتراف بالبعد الثقافي للتنمية المستدامة ، الذي يعد تمهيداً لظهور الاقتصاد البنفسجي كما ركزت الجمعية على أهمية قياس البصمة الثقافية و ابتكار علامة خاصة بالجمعية من أجل تمييز المنتجات الاستثمارية المستخدمة في تمويل المجتمعات (بليشير، ٢٠٢٠، ص ٢٣٠-٢٤٦) ، كما يشير مفهوم اقتصاد البنفسج لتحالف بين الثقافة والاقتصاد و يراهن اقتصاد البنفسج على التفاعل الديناميكي بين الأنشطة بقدر ما يدمج اي اقتصاد المكونات الثقافية في عملياته وأنتاجه و يؤكد على اثار التنوع الثقافي و خلق أساس أخلاقي ثقافي مستدام ، فالأقتصاد البنفسج هو اقتصاد يتسم بالجودة و التنوع إستناداً لجوانب ثقافية ، كما يقصد به ايضا أشراكاقتصاد بالثقافة و يعمل على التنمية الثقافية و أعضاء الطابع الانساني من اجل توجيه الاقتصاد المستقبلي و ضمان أستدامته (بلفاسم، ٢٠٢٠، ص ٤٠٨-٤٢٠)، و يشير ايضا لـ مراعاة الجوانب الثقافية في الاقتصاد فهو ذلك الفراغ من الاقتصاد الذي يتكيف مع التنوع البشري في سياق العولمة و الذي يدمج البعد الثقافي في تقييم السلع و الخدمات ، كما يركز على البحث عن الفرص التجارية الجديدة في بيئة ذات تنافسية عالية و يهدف لثراء التنوع الثقافي من خلال تأكيد على قدرة الإنسان على إعطاء العولمة وجه إنساني و تعزيز نمو جديد ذو أبعاد أخلاقية و مستدامة و ثقافية (عبد القادر، ٢٠٢٠، ص ١٠٠-١١٠) ، وهناك تعريف آخر للأقتصاد البنفسجي :- حسب francoise pigeolet على أنهاالأقتصاد الذي يهتم بالتوفيق بين الثقافة والاقتصاد و هو جزء من منظور أخلاقي ، كما ان اللون البنفسجي يشير الى الأبداع و الخيال ، و قد عرفه محمد الرحبي بانه الأقتصاد الذي يجعل منالأدب و الثقافة و الفنون هدفاً ، ومن خلال كل التعريفات نجد أن اقتصاد البنفسجي يراعي و يركز على البعد الثقافي و هو مختلف عن اقتصاد الثقافة الذي يعد قطاعاً بحد ذاته بينما يشير اقتصاد البنفسجي لتحالف بيناقتصاد و الثقافة مع أعضاء طابع إنساني على العولمة لتحقيق تنمية مستدامة (يحيياوي ، سابق) .

أهمية الأقتصاد البنفسجي (هشام، ٢٠٢٠، ص ٦٧ - ٨٦).

- ١- يعد العديد من المراقبين و المفكرين الاقتصاديين أن الأزمات الاقتصادية كانت نتيجة لتهميش البعد الثقافي الذي يميز كل دولة .
- ٢- الحاجة الماسة لخلق التوجه الثقافي لكل دولة و منطقة ، حتى يتسنى للشركات معرفة المتطلبات التي يتوجب الأرتكاز عليها لتتماشى مع هذا التوجه .
- ٣- يرى العدي من الأخصائيين ان التنوع الأقتصادي أصبح مرتبطا بالمصادقية الثقافية للسلع المنتجة و الخدمات المقدمة .

٤- يساهم الاقتصاد البنفسجي بشكل فعال في تنويع الاقتصاد الوطني للدول النامية التي تعتمد غالبيتها على قطاع النفط ،أذ يساهم في دعم السياحة محليا و دوليا .

أهداف الاقتصاد البنفسجي

بما أن الاقتصاد البنفسجي يركز على العنصر الثقافي لكي يأخذ دوره في توجيه الاقتصاد لذلك نجد إن أهدافه تكون :

١- تحقيق الرفاة الاجتماعي وذلك من خلال اضاء الطابع الأنساني على العولمة الاقتصادية .

٢- تشير كل المتغيرات على الساحة الدولية فشل المخططات الاقتصادية والاجتماعية و البيئية المسيطرة على العامل الثقافي ،لذا فالأقتصاد الأرجواني الناعم ينظر الى المتعامل الاقتصادي على أنه كائن متعدد الثقافات و التي يدخل في بنائها عامل العقيدة والانتماء الحضاري و التقاليد المجتمعية، الأمر الذي يحتم على المؤسسات الاقتصادية مهما بلغ امتداد حيزها الجغرافي ، اي انه يتعامل مع فئات مختلف من المستهلكين ضمن بيئات جغرافية متنوعة دون الأخذ بنظرا لاعتبار تنوعهم الثقافي أذ باتت الميزة التنافسية تتحكم بها الريادة على الاقتصاد و التنمية (خيرة ، سابق)

٣- التعبيرات الثقافية و الصناعات البداعية ويشمل هذا المؤشر إنتاج سلع و خدمات ببصمة ثقافية تراعي عادات و تقاليد الدول كالصناعات التقليدية و المهن و الحرف .

٤- احياء التراث الثقافي و ينقسم الى مؤشرات مادية و غير مادية (فالمادية تشمل مؤشر النشاط الثقافي للدولة من خلال تتبع نشاط المتاحف ، وقاعات العروض الموسيقية ، وزيادة قنوات الأذاعية و التلفزيونية ، وزيادة عدد المهرجانات و زيادة دور النشر) (أما المؤشرات غير المادية فيستخدم المؤشر لتتبع المعاهدات والاتفاقيات المحلية و الدولية و التي تهدف لتعريف الثقافة المحلية و تبادل الخبرات الثقافية ايضا(هشام ، سابق)

خصائص الاقتصاد البنفسجي

تتمثل خصائص الاقتصاد بعدة مميزات هي :- (يحياوي ، سابق)

١ - الطبيعة الشمولي : أذ أنه يثمن كل السلع و الخدمات مهما كانت قطاعاتها أستنادا الى بعدها الثقافي ، و ثم تطبيقه فيا لأقتصاد الحسي و التجريبي .

٢- الطبيعة الأنسانية: إن الطبيعة الأنسانية تقوم على تعدد الثقافات و التي يدخل في بنائها تقاليد و عادات المجتمعات و أنتماءها الحضاري .

٣- العامل الثقافي: من خلال عدم الأقتصار على فئة محددة من المستهلكين و هذا لان المؤسسات الاقتصادية كافة ذات طابع عالمي لذلك يجب ان لا يغلب الطابع الربحي على المنتجات، وليكون العامل الثقافي المستقطب للمستهلك .

٤-العولمة : بسبب فشل المخططات الاقتصادية السابقة ، بسبب أضفاء طابع الربح على معظمها كانت النتيجة وجود طبقات متفاوتة في المعيشة و خلقت فجوة بين المجتمعات و داخل المجتمع الواحد ايض .

أبعاد الاقتصاد البنفسجي، و يتضمن:

- البعد الأخلاقي: أن الأخلاق هي مسألة ثقافة ، سواء كانت منظمة او مجتمعاً او شعباً ، يجب إن تستند لقيم مشتركة تكون واضحة و عملية و مشتركة مستندة القضية الأخلاقية للأقتصاد البنفسجي لـ إدراك الكل لتاثير البيئة الجغرافية والأجتماعية و الثقافية التي ينتجها فالشركات و الحكومات والمجتمعات والأفراد ، جميعهم لهم دور يلعبونه في تعزيز بيئة ثقافية غنية و متنوعة في مواجهة ضغوط العولمة ، يجب منع خطر التوحيد الثقافي من خلال تشجيع التنوع ، و تعزيز دمج المنظور الثقافي في جميع الإجراءات التي يقومون بها، فمثلا تتطلب هذه الرؤية الأخلاقية للأقتصاد من صناع القرار ضمان وجود الثقافة في سياسات التنمية المستدامة(عبد القادر، سابق)، كمثال على ذلك حصلت TV5 MONDE على علامة Diversum في عام ٢٠٠٩ في علامة على التزامها بتنوع الثقافات كتحدي للتنمية المستدامة(هيئة ،٢٠٢٠، ص ٥١٨ - ٥٢٩).

- البصمة الثقافية: تعني الشركة تعرف كيف تتكيف مع تنوع الثقافات في عالم معولم ، وأنها تشجع هذا التنوع و تقيم البعد الثقافي للمنتجات أو الخدمات التي تسوقها ، اما يتعلق بالإدارة العامة ينعكس الأثر الثقافي بشكل خاص في تطوير السياسات الثقافية وكذلك في النظر بالبيئة الثقافية في السياسات المستدامة ، اذ يستعير الأقتصاد البنفسجي من المجال البيئي مفهوم البصمة البيئية لتطبيقه على المجال الثقافي ، بحيث ان المساهمة في ثقافة العمل او المجتمع او المنظمة اوالأدارة العامة تسمى بصمة الثقافية فجميع المنتجات البشرية لها تأثير (بصمة) على البيئة الثقافية ، فان تطوير البصمة الثقافية و الحفاظ عليها فمن خلالها اتقانها تسهم المنظمات باثراء التنوع الثقافي ومن ثم فهي جزء من نموذج الأقتصاد البنفسجي (مثال ذلك العلامة التجارية) بحساب البصمة الثقافية للمنظمات التي تخضع لفحصها يوجد حاليا ٢٠٠٠ وكالة في اوربا و امريكا الشمالية ، تكمن الفكرة وراء البصمة البيئية هي قياس الضغط الذي يمارسه الإنسان على طبيعة من خلال استخدام البصمة البيئية للإشارة للمساحة البيولوجية المنتجة الأزمة لتلبية احتياجات السكات (بالهكتارات) والهدف هو تقليل البصمة البيئية للأفراد و الشركات و المجتمعات ككل ، اما فيما يتعلق بالبصمة الثقافية فيختلف الأمر تماما ، اذ يقصد بها جميع المنتجات البشرية التي لها بصمة (اي تاثير) في البيئة الثقافية بالتالي فان الفكرة هي الحفاظ على الزيادة الثقافية و ابرازها ، وعلية فان البصمة الثقافية للنشاط

الأقتصادي ايجابية اذا كانت تثري التنوع الثقافي ، و يفترض اثره التنوع الثقافي ان الثقافات تعمل سويا لتحقيق هدف مشترك يتجاوزها و يهدف لتطوير امكانات اكبر ثقافية كانت ام اقتصادية ، لذلك يمثل التنوع الثقافي شرطا و ضمانا لوجود تدفق للتبادل الأبداعي ذي منفعة المتبادل (عبد القادر ، سابق) ينظر ايضا لـ(هبة ، سابق)

● نطاق الأقتصاد البنفسجي وعلاقته بالتنمية المستدامة :- اي العلاقة الديناميكية الفعالة بين الأقتصاد و الثقافة ، فالى جانب للاقتصاد الأخضر الذي يضم البصمة البيئية والأقتصاد الأجماعي الذي يضم البصمة الأجماعية ، فان الأقتصاد البنفسجي مع بصمته الثقافية يشكل ركن ثالث للانتقال المتزايد الى ما بعد النمو الكمي البحت ، اذ يرتبط الأقتصاد الأرجواني بعدة مكونات خارجية فالبينة الثقافية التي يعتمد عليها العملاء و التي يتركون اثارهم عليها في المقابل هي لصالح العام و نتيجة لذلك يرى الأقتصاد البنفسجي الثقافة محورا اساسيا للتنمية المستدامة ، كما ان المسؤولية الأجماعية للشركات قد نشأت في الميثاق الدولي الخاص بالحقوق الأقتصادية والأجماعية و الثقافية الذي ضمته الأمم المتحدة ١٩٦٦ ، كما تقع القضايا الثقافية في قلب تحديات التحول الهيكلي و تنوع الأقتصاديات في كل الدول الصناعية و النامية فعلى المستوى الدولي ، تتمتع تجارة السلع و الخدمات بنمو قوي مدعوم باستشارات ثقافية و هو ما يمثل بالنسبة لبعض الدول قطاعا استراتيجيا للاقتصاد الوطني بسبب اهمية الدخل و العمالة التي تولدها و في ذات الوقت لانها تسمح بالاشعاع الثقافي في الخارج ،الى جانب مساهمة الأقتصاد الثقافي في الناتج المحلي الأجمالي للدول . كما تغذي الثقافة جميع عمليات الأنتاج الحديثة فلا يوجد ابداع حقيقي سواء كان فنيا او اقتصاديا او حتى سياسيا من دون ثقافة حقيقية فبالنسبة للدول النامية على وجه الخصوص ينبغي ان يؤدي هذا الى اعادة النظر في مناهج التنمية والأعتراف بان مشاكل التنمية هي مشاكل ثقافية(عبدالقادر ، نفسه)

المطلب الثاني: الثقافة، مفهوم، خصائص، مجالات .

يعد مفهوم الثقافة من المفاهيم التي تثير الغموض و الجدل ، وذلك نتيجة التطور اللغوي و الفكري و نتيجة تشابكة مع كلمة (Civilization) التي ظهرت بذات الوقت(جلول ، ٢٠٢٠ ، ص ١٧٢-١٨٧) ، و الثقافة مصطلح زئبقي تتعدد مصادره و مكوناته و كذلك تعريفاته ، فالثقافة في اللغة (ثقف) تعني قوم الشيء أي قومه عندما كان معوجا و غير سوي و يشير ايضا لمعنى الإصلاح و اعادة الشيء الى حاله ، اما اصطلاحا :- فإنه يعني " مجموعة من العقائد و القيم التي يقبلها المجتمع و يتمثل لها

أفراده وهي روح الأمة و عنوانها و هويتها ولكل امة ثقافة تستمد منها مقوماتها و لكل مجتمع ثقافته التي يتميز بها عن غيره (المصدر نفسه)
هناك تعاريف عدة للثقافة نجل منها:

- عرفها تايلور: - ذلك الكل المركب من المعارف و العقائد و الفن والأخلاق و القانون والأعراف و كل ما اكتسبه الإنسان بأعتباره جزءا من المجتمع .
- عرفها كوينسي راتب :- ذلك النمو التراكمي للتقنيات و العادات و المعتقدات لشعب من الشعوب يعيش في حالة الأتصال المستمر بين افراده و ينتقل هذا النمو التراكمي ل الجيل الناشئ عم طريق الأباء و عبر عمليات تربية (عباد ، ٢٠٢٠، ص٨٧-١٠١).
- و ايضا تعرف على انها مجموعة من القيم و العادات و التقاليد و المعتقدات السائدة في المجتمع ما و كذلك الأنتاج المادي الذي يعكس هذه القيم ايه رموز اخرى ذات معنى تساعد افراد المجتمع على التفاهم مع بعضهم البعض و تفسير و تقييم تصرفاتهم داخل المجتمع .
- و تعرف على انها مجموعة من القيم و تصرفات الأفراد في دولة ما او تنظيم فالثقافة رمزية المضمون و تشاركيه الممارسة و نمطية الشكل او المظهر الخاص بممارستها ومن المنظور الإداري نجد انها تختلف من منظمة لآخرى (وهيبة ، ٢٠٢٠، ص ١٣٧-١٥٢)
- مجموعة من القيم و المعتقدات والحالة الاجتماعية والاقتصادية والخبرات و الممارسات السلوكية داخل مجتمع ما .
- اما أدغارموران: فيعرفها بانها مجمل العادات ، التقاليد ، الممارسات ، المعارف، الأفكار، القيم والأساطير و الطقوس التي تستمر من جيل لجيل و تتولد داخل كل فرد وينتج عنه نسيج اجتماعي (قرعي ، ٢٠٢٠، ص ٣٧٦-٣٩١).
- من التعاريف اعلاها، يمكن ايجاز عدة صفات (خصائص) للثقافة : (قوت، ٢٠٢٠، ص ٤١٦-٤٧٩). وينظر لـ (قرعي، سابق).
- ١. عملية مكتسبة :- اي انها تكتسب من خلال التفاعل والأحتكاك بين الأفراد في بيئة معينة و قد تكتسب الثقافة من المدرسة و العمل، اذ ان الإنسان يقوم باكتساب الثقافة من محيطه الخارجي .
- ٢. عملية انسانية واجتماعية: باعتبار ان الإنسان الكائن الحي الوحيد الذي ينتج و يفكر و يتكيف مع محيطه مما يؤدي انتاج تفاعل انساني واجتماعي .
- ٣. عملية متغيرة: تتغير نتيجة تأثير متغيرات بيئية و تكنولوجية .
- ٤. عملية متنقلة: انها تتعرض لتتقل عن طريق الإنسان .

٥. وظيفة اشباع: انها تشبع دوافع انسانية .

٦. لها دور في تحديد نمط حياة الفرد :- نتيجة اختلاف البيئة التي يعيش بها الفرد .

اما مجالات الثقافة فهناك ثلاثة مجالات رئيسة للثقافة ، تتمثل بـ المجال الأول (الجغرافي) وهو اشبه بالحتم البيئي الذي يحتم على الفرد سلوك معين و تصرف معين ، و يتمثل بالمحيط البيئي للفرد ، اما المجال الثاني (الديموغرافي) والذي يركز على نمو السكان و المشاكل الاجتماعية الناجمة من زيادة عدد السكان، واهمها (الفقر -البطالة- التعليم- الصحة)، اما المجال الثالث حسب تصور الباحثة فهو المجال الاجتماعي الذي ينعكس نتيجة تفاعل المجالين ، كما يمكن اعتبار (التراث/المخطوطات/المكتبات/الكتب والصحف/الفنون البصرية، الأداء الحي المسرحي/الوسائط المتعددة السمعية/الهندسة المعمارية/الإعلان/الفنون/ الحرف / الوظائف (الابتكار، الإنتاج، النشر، التوزيع ، التجارة ، الحفظ ، الإدارة ، التربية) ضمن مجالات الثقافة .

المطلب الثالث: مساهمة الثقافة في الاقتصاد البنفسجي (للمملكة العربية السعودية).

يشير الاقتصاد البنفسجي لمراعاة الجانب الثقافي و بالتالي التحالف بين الاقتصاد والثقافة لإضفاء الطابع الإنساني على العولمة للتوفيق بين التنمية الاقتصادية والاستدامة، وهو بدوره يعتمد على البعد الثقافي لتعزيز السلع والخدمات، كونه جزءا من الاقتصاد المستدام فهو لا يكون محدود فقط في ضوابط كمية بل من خلال دمج البصمة الثقافية للانتقال عبر الزمن الحاضر و المستقبل، ويؤكد FRANCESCO BANDARIN انه يمكننا الاستفادة في بيئتنا من مواردنا الثقافية التي لا تتضب من الأزدهار وهو بالضرورة شامل لكل القطاعات، والواقع ان الاقتصاد بأكمله يتأثر بدرجات متفاوتة بالثقافات الحالية ، و يؤدي البعد الثقافي دورا هاما لتحقيق التنمية الاقتصادية وذلك من خلال إحياء مهن ترتبط بالثقافة المادية و غير المادية والتي تعمل بدورها في توفير مناصب عمل تحقق عوائد مالية معتبرة تعمل على تنويع الدخل الأجمالي لدولة، اذ يطلب بعض المفكرين بدمج البعدين الاجتماعي و الثقافي معا كون عملية الاستثمار الثقافي ذات مردود ربحي من اجل خدمة الفرد و التسويق عطائه و ابدتعه الفكري مع خلق كوادر متعلمة و متدربة لتعزيمه و بالتالي يتم التركيز على مسالة اعداد الموارد الإنسانية و سبل تنميتها مع تأهيل البنى التحتية الثقافية عبر تأهيل مجتمع (خليصة ،٢٠٢٠، ص ٥٠-٦٦) ، تقع المملكة العربية السعودية في أقصى الجنوب الغربي من قارة آسيا حيث يحدها غرباً البحر الأحمر وشرقاً الخليج العربي والإمارات العربية المتحدة وقطر وشمالاً الكويت والعراق والأردن وجنوباً اليمن وسلطنة عمان ، تشغل مساحة تقدر أربعة أخماس شبه جزيرة العرب بمساحة تقدر بأكثر من ٢.١٤٩.٠٠٠ كم²، اي انها تمثل ٨٠% من مساحة شبه الجزيرة العربية والبالغة ٢.٧.

٢ مليون كم² ، فلانها تقع بين خطي طول ٣٤.٣٦ و ٥٦ شرقاً وبين دائرتي عرض ١٦.٣٠ لـ ٣٢.٢٠ شمالاً ، كما انها تمتاز بطول سواحلها و البالغ ٢٤١٠ كم مما ادى لكثرة الخلجان والموانئ و اعطاء نافذة بحرية و اسعة جعلت من السعودية تحتل موقعا جيوبوليتيكيا مميزا ، يعتمد اقتصادها بالدرجة الاساس على النفط تليه بقية الاقطاعات الاقتصادية و لوحظ ان اقتصادها بدء بالتزايد خلال مدة التسعينيات من القرن المنصرم. (جاد الرب ، ٢٠١١ ، ص ٣١٣ - ٣٣٦). ومن خلال الانفتاح الاقتصادي ادركت السعودية اهمية الجانب الثقافي وعادة ما يتم قياس المساهمة الاقتصادية لقطاع الثقافة من حيث الوظائف والمساهمة في الناتج المحلي الأجمالي لمدينة او منطقة او دولة ، اي يجب ايضاح دور الثقافة في حجم الناتج المحلي من خلال المجالات التي وضحتها ، اذ اوضحت المملكة العربية السعودية ان القطاع الثقافي يسهم بـ (٣%) من الناتج المحلي الأجمالي ومن خلال الإحصاءات نستطيع ان نؤكد دور الثقافة في تنمية الاقتصاد السعودي، كما يمكن ملاحظة اسهام القطاع الثقافي في عملية التنمية الاقتصادية من خلال المؤشرات التالية: (خليصة، مصدر سابق)

١- التعبيرات الثقافية والصناعات الإبداعية : يتضمن هذا المؤشر انتاج سلع وخدمات ببصمة ثقافية تراعي عادات و تقاليد الدولة على سبيل المثال (الحرف والمهن القديمة التقليدية)..

٢- احياء التراث الثقافي: وينقسم لـ (مؤشرات مادية تتمثل بـ نشاط المتحاف و قاعات العروض الموسيقية و المسارح و القنوات الأذاعية و التلفزيونية وعدد المهرجانات و زيادة نشاط النشر و الكتب (اي التي تدر ارباحا للدولة و يمكن قياسها) و مؤشر اخر غير مادي و الذي يتمثل بالمعاهدات والأتفاقيات المحلية والأقليمية و الدولية و التي تهدف لتعرف على ثقافة الدولة .

تمتاز الثقافة السعودية بارتباطها بالتراث الإسلامي والتقاليد العربية الضاربة في جذور التاريخ الإنساني، كما ترتبط الثقافة بالمركز التجاري القديم للمملكة، وقد تطور المجتمع السعودي كثيرا مع مرور السنين، وتكيفت قيمه وعاداته وتقاليدته مع الحياة العصرية ويتمتع الشعب السعودي بثراء حضارات عدة، وتنوع ثقافي متفرد، لوجوده في مفترق طرق تجارية قديمة، ومنذ قرابة ٣٠٠٠ عام قبل الميلاد، نجد أن التجار العرب شكلوا جزءاً من شبكة تجارية كبيرة امتدت من جنوب آسيا حتى البحر المتوسط ومصر، وشكل هؤلاء التجار حلقة وصل حيوية بين الهند والشرق الأقصى من جانب، والأراضي البيزنطية والبحر المتوسط من الجانب الأخر، وأسهم ظهور الاسلام في القرن (السابع عشر الميلادي) بتشكيل حضارة المنطقة ، إذ انتشر الدين الاسلامي بعد مئة عام من نشأته في الجزيرة العربية ليصل إلى أوروبا غرباً، وإلى الهند والصين، والذي في تعزيز فترة ديناميكية للتعلم النواحي الثقافية

والعلمية والفلسفية والفنون ، فضلا عن امتياز الحضارة السعودية بغناها المادي، وتقاليدها وتطور العمراني، الى جانب تطور الفنون البصرية والموسيقية والادائية (المسرحية)، وايضا الانتاج الفني في النشر والتأليف الأدبي والفكري، وتزايدت أعداد المكتبات العامة، والمتاحف، والمهرجانات الثقافية وفي السنوات الأخيرة نلاحظ تطوير المتمثلة في اللباس والفنون والعادات لجعلها مواكبة للعصر، الأ أن المملكة كما حرصت على تطوير التراث والثقافة فإنها حرصت على المحافظة ارثها الحضاري، كما أجرت تغييرات كبيرة في فروعها الثقافية، لذلك أنشئت عدة مؤسسات وهيئات في المجالات مختلفة لتطوير المجال الثقافي، بما يتوافق مع رسالة منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم اليونسكو التي تعد المملكة عضواً مؤسساً فيها (التنوع الثقافي في المملكة العربية السعودية، ١٤٤٢ هـ)، تمتلك السعودية ما يقرب (١٦) قطاعا ثقافيا ولها (١١) هيئة تسهل عملية مسار ادارة تلك القطاعات.

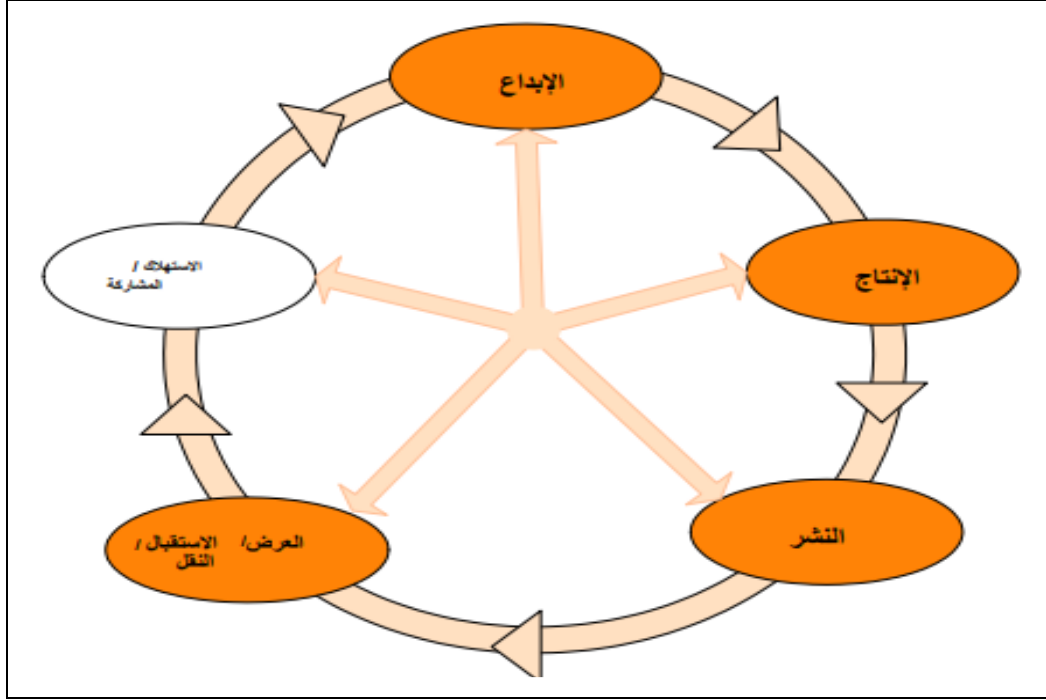
مخطط (١) القطاعات الثقافية

| الموسيقى | الكتب و النشر | اللغة | افلام والعروض المرئية |
|--------------------------------|---------------------|----------------|-------------------------|
| الازياء | الفنون البصرية | الادب | المسرح والفنون الأدائية |
| المواقع الأثرية والثقافية | المتاحف | التراث | المكتبات |
| المهرجانات والفعاليات الثقافية | الطعام و فنون الطهي | التراث الطبيعي | فنون العمارة والتصميم |

المصدر: التنوع الثقافي في المملكة السعودية ، سلسلة المواد التثقيفية ، ١٤٤٠ هـ.

من خلال المخطط اعلاه نلاحظ ان الثقافة لها مجال متعدد ، مفهوم "المجال الثقافي": يمكن تعريف أي مجال ثقافي من خلال عددٍ من الصناعات (تُعرف عموماً بالصناعات الثقافية بالإجماع)، التي يمكن تحديدها بصورة رسمية من خلال استخدام التصنيفات الدولية المتوفرة. يمكن أن يشمل المجال جميع الأنشطة الثقافية تحت البند الملائم، بما فيه النشاطات الاجتماعية غير المنظمة. على سبيل المثال، يمكن أن تتضمن إحصاءات السينما عدد الرواد في دور السينما التجارية، وإنتاج الأفلام الروائية الطويلة، أما يمكن أن تتضمن أيضاً الأفلام المنزلية ونسبة مشاهدتها، بالرغم من أنه عنصرٌ أساسي من النشاط الثقافي، يصعب تحديد هذا النوع من النشاط الاجتماعي غير المنظم باستخدام الأدوات الإحصائية الحالية فيتطلب تطوير منهجية أخرى ضمن إطار الإحصاءات الثقافية. من منظور الإطار، يشمل المجال كافة النشاطات ذات الصلة سواء كانت اقتصادية أو اجتماعية

المخطط (٢) دورة الثقافة



المصدر: التنوع الثقافي في المملكة السعودية ، سلسلة المواد التثقيفية ، ١٤٤٠ هـ.

إن مصطلح "الدورة الثقافية" هو مصطلح يفترض في مضمونه وجود ترابط بين مختلف هذه الأنشطة، بما في ذلك عمليات ردود الفعل التي تُلهم من خلالها الأنشطة (أي أنشطة الاستهلاك) إبداع منتجات ثقافية وصناعات حرفية جديدة، و يشكل هذا النموذج مساعدة تحليلية ملخصة للتفكير في الإنتاج الثقافي، ونشره كما ينبغي اعتباره إلى حدٍ ما نموذجاً يحدُّ على التوعية من الناحية التطبيقية، يمكن المزج بين بعض المراحل، في حين أن الموسيقيين يمكن أن يؤلفوا الموسيقى والذي يعني خلق (إبداع)، ومن ثم أن يؤدوا إنتاجهم (إنتاج ونشر)، نجد أن كتاب المسرح (إبداع) نادراً ما يشاركون في التمثيل (إنتاج ونشر) أما يمكن لصانع الحرف أن يجمع المواد الخام (مادة أولية غير منظمة)، وأن يستخدم المهارات التقليدية (تدريب غير منظم)، ويبيع الإنتاج النهائي على جانب الطريق (توزيع وبيع غير منظمين)، فيحوّل بذلك الدورة بأكملها إلى شكل غير منظم بالتالي إن إمكانية فهم أي جزء من هذه العملية يتمّ قياسه، و يشكّل عنصراً مهماً في رسم السياسات العامة للملائمة لتحديد الإنتاج الثقافي، كما تتمتع الثقافة أيضاً ببعد مكاني قد تنحصر بعض الأنشطة في مكان واحد أو في منطقة واحدة أو دولة واحدة (مجال جغرافي محدد)، و الآخر يكون له روابط عالمية أو ما تسمى بـ العولمة (الثقافية أو الاقتصادية)، ويكون له انعكاسات مهمة على تنظيم القطاع الثقافي وعلى المرحلة التي تتراكم خلالها الأرباح (الاقتصادية والاجتماعية)، وهناك مكون آخر للبعد المكاني للثقافة

لا يقل أهمية عن السابق، هو التفكك الذي يفصل الأشخاص عن بيئتهم الثقافية الأصلية من خلال الهجرة (حركة تنقل الافراد او انتقال الافكار والثقافات عبر الانترنت) وقد زادت العولمة من احتمال هذا التفكك، ومن المشاكل التي قد تنتج عنه مثل مشكلة الاندماج الثقافي، وتضار بالآراء، ومعنى مصطلح "غريب" أو "أجنبي" (إطار احصاءات الثقافية ، ٢٠٠٩).

اما الجانب التطبيقي في مساهمة الثقافة في الاقتصاد المملكة العربية السعودية ، حسب الإحصاءات وزارة الثقافة للمملكة العربية السعودية نجد ان كل قطاع من قطاعات الثقافة له مردود يدر ارباحاً للدولة مما يسهم في زيادة الناتج المحلي الإجمالي والذي ينعكس على دخل الفرد ايضاً ، فضلاً عن ما للاقتصاد عامة دوراً في قوة الدولة سياسياً أهمها ان تكون الدولة حرة اقتصادياً و ليس لها تبعية لأي دولة خارجية (سواء كانت اقليمية او دولية) كما تمتلك السعودية مرتكزات اقتصادية اثرت في تنامي قوتها الاقتصادية على المستوى الإقليمي خاصا والعربي عامة، جدول (١) يوضح التطور العددي في اهم القطاعات للمملكة السعودية .

اولاً: التطور العددي لمختلف فروع الثقافة: ويقصد بالتطور العددي الحاصل في جميع الفروع منذ (٢٠١٥ - ٢٠١٩) يوضح الجدول الفروع المختلفة التي اشار اليها تقرير وزارة الثقافة للمملكة العربية السعودية و الذي يتضح من خلاله زيادة حاصلة في بعض الفروع و اخرى زيادة طفيفة، وهذا يعني انفتاح السعودية على دول المنطقة العربية و غيرها مما ادى الى اتساع ظاهرة الثقافة (المجال الجغرافي) وهذا واضح من خلال المهرجانات التراثية و الغنائية، بالإضافة لزيادة عدد المنتديات الثقافية الشعبية وغيرها والتي تعكس الفلكلور السعودي، فضلاً عن المسلسلات السعودية التي عكست الثقافة السعودية وتأثر دول الجوار بالزري السعودي و التراث السعودي.

جدول (١) البيانات الثقافية للمملكة العربية السعودية (٢٠١٥ - ٢٠١٩)

| ت | نوع القطاع الثقافي | 2015 | 2016 | 2017 | 2018 | 2019 |
|----|--------------------------------|------|------|------|------|------|
| ١. | الصحف المحلية | 14 | 14 | 14 | 13 | 11 |
| ٢. | الصحف الرقمية المحلية | 757 | 757 | 660 | 644 | 653 |
| ٣. | المجلات المحلية | 460 | 485 | 444 | 387 | 393 |
| ٤. | المجلات الرقمية المحلية | 77 | 77 | 77 | 77 | 77 |
| ٥. | عدد اللوحات والرسومات المعروضة | | 90 | ... | 98 | 112 |

| | | | | | |
|--------|--------|--------|-------|-------|---|
| 9,012 | 8,449 | 8,209 | 8,043 | 7,602 | ٦. الاماكن الأثرية والتراثية والتاريخية |
| 10 | 16 | 17 | 17 | 23 | ٧. عدد القنوات التلفزيونية الوطنية (ارضية+فضائية) |
| 16 | 9 | 9 | 9 | 17 | ٨. عدد القنوات التلفزيونية الوطنية (ارضية + فضائية) تبث علماًلأنترنت |
| 5 | 11 | 11 | 11 | 11 | ٩. عدد القنوات الأذاعية الوطنية |
| 16 | 12 | 12 | 12 | 12 | ١٠. عدد القنوات الأذاعية الوطنية تبث على الأنترنت |
| 1837 | 2519 | 2537 | 2488 | 2415 | ١١. عدد محلات التصوير |
| 58 | 56 | 61 | 47 | 40 | ١٢. الاتحادات الرياضية |
| 189 | 189 | 188 | 188 | 188 | ١٣. النوادي الرياضية ونوادي ذوي الأحتياجات الخاصة |
| 7,033 | 7,617 | 7,500 | 6,149 | 4,220 | ١٤. المباريات لكل انواع الألعاب |
| 213 | 205 | 181 | 161 | 157 | ١٥. الملاعب لكل انواع الألعاب (يشمل الصالات المغلقة) |
| 1,300 | 1,251 | 1,240 | 1,188 | 1,125 | ١٦. الفرق الرياضية |
| 269 | 253 | 120 | 85 | 72 | ١٧. المهرجانات السنوية |
| 11,371 | 10,580 | 10,139 | 8,758 | 7,597 | ١٨. المعارض التي تقام في الداخل |
| 90 | 74 | 127 | 28 | 26 | ١٩. دور المعارض |
| 12 | ... | ... | ... | ... | ٢٠. صالات السينما |
| 155 | ... | ... | ... | ... | ٢١. المسرحيات |
| 950 | ... | ... | ... | ... | ٢٢. الفرق الغنائية |
| 1985 | ... | ... | ... | ... | ٢٣. مواقع التراث العمراني |
| 5 | ... | ... | ... | ... | ٢٤. المواقع المسجلة ضمن التراث في اليونسكو |
| 7 | ... | ... | ... | ... | ٢٥. المواقع التراثية غير المادية المسجلة في اليونسكو |
| 217 | ... | ... | ... | ... | ٢٦. المتاحف الخاصة |
| 84 | ... | ... | ... | ... | ٢٧. المتاحف العامة |
| 2329 | ... | ... | ... | ... | ٢٨. المكتبات |
| 479773 | ... | ... | ... | ... | ٢٩. اجمالي الكتب فس مكتبة الملك فهد الوطنية |

| | | | | | | |
|------|-----|-----|-----|-----|---|-----|
| 604 | ... | ... | ... | ... | الكتب منشورة السعودية | ٣٠. |
| 161 | ... | ... | ... | ... | الروايات السعودية | ٣١. |
| 5463 | ... | ... | ... | ... | كتب مترجمة | ٣٢. |
| 65 | ... | ... | ... | ... | الكليات و المعاهد | ٣٣. |
| 13 | ... | ... | ... | ... | اقسام الهندسة المعمارية | ٣٤. |
| 17 | ... | ... | ... | ... | اقسام التصميم الداخلي | ٣٥. |
| 11 | ... | ... | ... | ... | جامعات تقدم برنامج التصميم والأزياء | ٣٦. |
| 101 | ... | ... | ... | ... | افلام سعودية (مابين قصة قصيرة ، طويلة وثقافية | ٣٧. |

المصدر : وزارة الثقافة السعودية ، عبر المراسلة عن طريق البريد الإلكتروني info@moc.gov.sa

ثانياً: التشغيل في مختلف الفروع الثقافية (عدد العاملين/عدد المستخدمين للقطاع)
الجدول يوضح اعداد العاملين لبعض القطاعات (المتوفرة) و اعداد المستخدمين، لإيضاح دور كل قطاع في جذب المستخدمين و الذي سوف يوفر ارباحاً لدولة.

جدول (٢) عدد العاملين و المستخدمين لبعض الفروع الثقافية لعام ٢٠١٩

| ت | نوع الفرع الثقافي | عاملين | مستخدمين |
|----|--------------------|-----------|--------------------------------|
| 1 | محلات التصوير | 5012 | غير متوفر |
| 2 | المتاحف | غير متوفر | ٢٠٥٩ زائر |
| 3 | مهرجانات | غير متوفر | 498185 |
| 4 | مسرحيات | غير متوفر | 94565 |
| 5 | سينما | غير متوفر | ٤ مليون |
| 6 | محميات | غير متوفر | 26967 |
| 7 | فنانين | 329 | غير متوفر |
| 8 | يمارسون مهنة النحت | 22.8% | غير متوفر |
| 9 | طاهي | 27 | غير متوفر |
| 10 | مجال الأزياء | 925 | ٤.٣% ينفقون في استهلاك الملابس |
| 11 | زوار المعارض الرسم | ٩٢ فنان | ٢٠٥٩ زائر |

المصدر : وزارة الثقافة السعودية ، عبر المراسلة عن طريق البريد الإلكتروني info@moc.gov.sa

ثالثاً: منتجات الفروع الثقافية (الربحية و غير الربحية) الذي يشير اليه الإنتاج الثقافي التجاري بمعنى المردود المادي (خلال ٢٠١٩ كنموذج) من السلع و الخدمات المزمع بيعها في السوق بسعر اقتصادي ربحي يدر على ميزانية الدولة مبالغ تسهم في رفع مستوى دخل الفرد السعودي و الذي يعكس الرفاه الاقتصادي و تحقيق الأستقرار والأمن في الدولة مما يسهم ايضاً في الحفاظ على تراث الدولة و حضارتها ، غير الربحية تتمثل بعدد الجوائز و براءات الأختراع من خلال ارتفاع عدد براءات الأختراع يؤكد نوع التعليم و مستوى التعليم و كذلك يعكس مستوى الدخل ، وهو دليل ايضاً على الأنتفاع الحضاري و الثقافي للمملكة السعودية على العالم ، وهذا له مردود غير مادي ، كما يوجد نوع اخر يحسب ايضاً على هذا النوع وهو (المعاهدات و الاتفاقيات) سواء اكانت مع دول الجوار او مع محيطها الاقليمي او الدولي وكلها تصب في جانب الانعكاس الثقافي السعودي و هناك تعاون اقتصادي و سياسي و دبلوماسي إذ لا يمكن تجزئتها عن القوة الاقتصادية السعودية وفي واقع الامر ان اية دولة في مراحل نشوئها يجب ان تحقق اكتفاء ذاتيا و تحقق قوة داخلية متمثل بضبط الامن و الامان الداخلي و تحقيق الرفاه و الاستقرار للشعب بعدها تستطيع الدولة سواء كانت السعودية ام غيرها ان تعكس قوتها الداخلية على محيطها الاقليمي ثم فرض نفسها دولياً فقوة الدولة لا تأتي من فراغ ، وهذا يجعل منها دولة قوية على جميع الجوانب اقتصادياً و عسكرياً و سياسياً ، فلا تقدر دولة معادية لها ان تززع من مكانتها

جدول (٣) الجوائز الحاصل عليها بعض السعوديين لعام ٢٠١٩

| ت | نوع الجائزة | العدد |
|---|-------------------------------------|-------|
| 1 | افضل رواية | 3 |
| 2 | افضل عمل مسرحي | 300 |
| 3 | عمارة (جائزة) اغا خان لفن العمارة | 8 |

المصدر : وزارة الثقافة السعودية ، عبر المراسلة عن طريق البريد الإلكتروني info@moc.gov.sa

ويشير جدول (٤) لحجم الوارد المالي من بعض فروع الثقافة و التي ستزيد من دخول الفرد و بالتالي تحسين الوضع المعاشي و زيادة فرصة حصوله على تعليم جيد و خدمات صحية جيدة و مستوى سكني جيد وهذه المؤشرات ستعكس على الفرد الذي يعد اللبنة الاساسية للمجتمع و يخلق قوة اقتصادية ثم سياسية للدولة .

جدول (٤) حجم الإيرادات المالية من بعض الفروع الثقافية لعام ٢٠١٩

| ت | اسم الفرع الثقافي | مليون ريال سعودي |
|---|-------------------------------|--------------------------|
| 1 | فرق غنائية | ٢٤٠ اي (٥.٥) مليون مستمع |
| 2 | حجم سوق النشر من مبيعات الكتب | ٤.٥ مليار ريال سعودي |
| 3 | ايرادات نشاط تقديم الطعام | 34.9% |
| 4 | حجم الناتج المحلي الأجمالي * | ٢.٦٣٩.٨١١ مليار |

المصدر : وزارة الثقافة السعودية ، عبر المراسلة عن طريق البريد الإلكتروني info@moc.gov.sa * مركز البحوث و الدراسات بغرفة جدة ، اداء الناتج المحلي الأجمالي للاقتصاد السعودي ٢٠١٦ / ٢٠١٩ ، يونيو ، ٢٠٢٠ ، ص ٦ .

الاستنتاجات:

- ١- يعكس مفهوم (purple Economy) الذي يعد التنوع الثقافي مصدراً لنمو الدول والتطوير والابتكار ، وذلك لانه يخلق الاحترام الأخلاقيات و الحريات الشخصية والفردية للشعوب التي تولد الثقة بين الدول ومصدراً لنموها .
- ٢- يتضح لنا ان الاقتصاد البنفسجي ما هو الأ ثمين لجوانب الثقافية لكافة السلع و الخدمات (على سبيل المثال عند الذهاب لايه دولة كسياحة سوف نجد الكثير من المقتنيات التي تمثل هدايا تذكارية تحوي هذه الهدايا على سمة حضارية و ثقافية تعكس حضارة الدولة .
- ٣- الاقتصاد البنفسجي له علاقة وثيقة بامن و استقرار الدول ، من خلال تنوع اقتصاديات الدولة و البحث على نوع اقتصادي غير منضوب متطور و يتزايد كما له علاقة بالاستدامة
- ٤- البيانات عكست التطور الثقافي و كيف يمكن استثماره من خلال الإيرادات المالية التي يستحصلها القطاع الثقافي .

المصادر:

- ١- جاد الرب ، حسام الدين ، جغرافية الوطن العربي ، الدار المصرية اللبنانية للطباعة و النشر ، ط٢ ، ٢٠١١ .
- ٢- خيرة،مجدوب وزياني عبد الحق (٢٠٢٠) مدى جهوزية المؤسسات الاقتصادية الجزائرية لتبني فكرة الاقتصاد البنفسجي كمدخل حديث لتنمية المستدامة ؛ دراسة حالة بعدد من المؤسسات الاجتماعية ، مجلة الاستراتيجية و التنمية ، عدد خاص (ج ١) مجلد ١٠ .
- ٣- الحياي ، عبد الله فاضل ، (٢٠١٩) ، الأقتصاد البنفسجي ريادة الثقافة و ثقافة الأستدامة ، مركز الدراسات الإقليمية ، جامعة الموصل ، السنة الثانية ، العدد ٢ .
- ٤- بلبشير، فوزية واخرون ، (٢٠٢٠) الصناعات الثقافية في ظل الأقتصاد البنفسجي -الأثر والأسهامات ، مجلة الاستراتيجية و التنمية ، عدد خاص (ج ١) مجلد ١٠ .

- ٥- يحيوي، الهام ونسرين اسماعيل، (٢٠٢٠) تكامل الاقتصاد البنفسجي مع الاقتصاد الأخضر لتحقيق تنمية مستدامة، مجلة الاستراتيجية و التنمية، عدد خاص (ج ١) مجلد ١٠.
- ٦- مباركي، لويزه وعبد الحميد لونس، (٢٠٢٠)، الاقتصاد البنفسجي والرعاية الصحية - النظام الصحي في السويد أنموذجاً، مجلة الأستراتيجية و التنمية، عدد خاص (ج ١)، مجلد ١٠.
- ٧- بلشير، قوارية واخرون، (٢٠٢٠) الاقتصاد البنفسج الأهداف، الفرص، مجلة المالية & الأسواق، مجلد ٧، عدد ٢.
- ٨- بلقاسم، بلقاسم، (٢٠٢٠)، اشراك السياحة المستدامة في تعزيز الاقتصاد البنفسجي في الجزائر، مجلة الاستراتيجية و التنمية، عدد خاص (ج ١)، مجلد ١٠.
- ٩- عبد القادر، بسبع واخرون، (٢٠٢٠)، الاقتصاد البنفسجي الرؤية الاقتصادية للثقافة في فرنسا، مجلة الاقتصاد و المالية (JEF) المجلد ٦، العدد ٢.
- ١٠- هشام، درويش و عطاوة سمية، (٢٠٢٠)، تفسير نظري لاضرار الطاقات الأحفورية والأستراتيجية البديلة لذلك كدليل على الثقافة الاقتصادية، مجلة الأستراتيجية و التنمية، عدد خاص (ج ١) نمجلد ١٠.
- ١١- هيبية، صنهاجي و دنوني زوليخة (٢٠٢٠)، دور الاقتصاد البنفسجي في تعزيز التنمية المستدامة، مجلة الأستراتيجية التنمية، عدد خاص (ج ١)، مجلد ١٠.
- ١٢- جلول، فاطمة الزهراء بن الحاج و حياة بن حرث ابراهيمي، (٢٠٢٠)، الاقتصاد البنفسجي بين عولمة الثقافة و الحفاظ على الهوية الوطنية (الجزائر انموذجا)، مجلة الأستراتيجية و التنمية، عدد خاص (ج ١)، مجلد ١٠.
- ١٣- عباد، ليلي واخرون (٢٠٢٠)، التنوع الثقافي و دوره في تعزيز استراتيجة التنمية المستدامة قراءه بيت التأسيس النظري و الواقع الميداني الجزائر و بعض الدول العربية انموذجا، مجلة الأستراتيجية و التنمية، عدد خاص (ج ١) مجلد ١٠.
- ١٤- وهيبية، مقدم و منصور خيرة موتية، (٢٠٢٠)، الثقافة كمحرك لبلوغ متطلبات التنمية المستدامة، مجلة الأستراتيجية و التنمية، عدد خاص (ج ١) مجلد ١٠.
- ١٥- قرعي، مريم، (٢٠٢٠) الأستثمار في التنوع الثقافي كخيار استراتيجي لتفعيل مسار التنمية المستدامة، مجلة الأستراتيجية و التنمية، عدد خاص (ج ١) مجلد ١٠.
- ١٦- قوت، سهام و سعيد عمراني، (٢٠٢٠) السياحة الثقافية مهنة البنفسجية لدعم التنمية المستدامة، مجلة الأستراتيجية و التنمية، عدد خاص (ج ١) مجلد ١٠.
- ١٧- خليصة، سمعون، (٢٠٢٠)، مساهمة الاقتصاد البنفسجي في تحقيق تنمية سياحية مستدامة - دراسة حالة التراث الثقافي لولاية المسيلة، مجلة الأستراتيجية و التنمية، عدد خاص (ج ١) مجلد ٢٠.

أصدارات حكومية :

- ١٨- التنوع الثقافي في المملكة العربية السعودية (١٤٤٢هـ)، سلسلة المواد التثقيفية للبرامج .
- ١٩- اطار احصاءات الثقافية اليونسكو (عام ٢٠٠٩) البريدالالكتروني
publications@uis.unesco.org
- ٢٠- وزارة الثقافة السعودية ، عبر المراسلة عن طريق البريدالالكتروني
info@moc.gov.sa
- ٢١- مركز البحوث و الدراسات بغرفة جدة ، (٢٠٢٠) ، اداء الناتج المحلي الأجمالي للاقتصاد
السعودي ٢٠١٦ / ٢٠١٩ .